BWC/MSP/2004/MX/INF.1/Summary
18 June 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

اجـــتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر اســـتحداث وإنـــتاج وتكديس الأسلحـــة البكتريولوجيـــة (البيولوجيـــة) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

الاجتماع الثاني
جنيف، ٦- ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤

اجتماع الخبراء
جنيف، ١٩- ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت
النظـــر في تعزيز وتوسيع نطاق الجهـــود المؤسسيـــة والآليات القائمة الوطنية والدولية لمراقبة الأمراض المعدية التي تصيب الإنسان والحيوان والنبات وكشفها وتشخيصها ومكافحتها

الآليـــات التي تنفذها حالياً المنظمات الحكوميـــة الدولية (منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية/المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية) والآليات ذات الشان التي تنفذها حالياً المنظمات غير الحكومية لمراقبة الأمراض

ورقة معلومات أساسية أعدتها الأمانة

موجز تنفيذي

١- تناولت ورقة المعلومات الأساسية (BWC/MSP.2004/MX/INF.1) آليات مراقبة الأمراض التي تنفذها حالـــياً منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية/المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية، فضلاً عن برنامج رصد الأمراض الناشئة الذي تضطلع به المنظمات غير الحكومية.

لمحة عامة

٢- إن مراقـــبة الأمراض هو من الأنشطة الجارية التي تتولى أداءها على الصعيد الدولي منظمة الصحة العالمية ومـــنظمة الأغذية والزراعة والمكتب الدولي للأوبئة الحيوانية ويرمي هذا النشاط إلى اكتشاف حدوث المرض أو رصده لأغراض مكافحته عند الإنسان والحيوان والنبات. والمراقبة هي عملية منتظمة لجمع المعلومات عن مكافحة المرض والوقاية منه، وللمقارنة بين هذه المعلومات وتحليلها ونشرها. وذلك يشمل مفهوم منظمة الصحة العالمية "الاستعلام عن الأمراض الوبائية".

٣- إن الطابع المنتظم والمستمر الذي تتسم به عملية مراقبة الأمراض المعدية يوفر قاعدة بيانات أساسية يمكن الكشف بواسطتها عن ظهور مرض جديد أو عن عودة ظهور أي مرضٍ متوطن أو غير متوطن،أو عن أية أمراض مـــن المحتمل أن تصبح وبائية. والمنظور المشترك بين المنظمات الحكومية الدولية الثلاث جميعها يتمثل في أن تعزيز البنـــية الأساسية للمراقبة الوطنية، بما في ذلك الموارد البشرية والتقنية، سيسهم مباشرةً في زيادة سرعة مكافحة تفشي الأمراض والتصدي لها أياً كان مصدرها. إن حوادث الإصابة قليلة التكرار وخطيرة العواقب، كتلك الناجمة عـــن الإطلاق العمد لعوامل بيولوجية، توحي بوجود منفعة متبادلة بين الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية والمكتب الدولي للأوبئة الحيوانية ومنظمة الأغذية والزراعة وفي اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية في دعم نظم مراقبة الأمراض من أجل اكتشاف حالات تفشي الأمراض تفشياً طبيعياً ومقصوداً.

٤- والمراقـــبة هـــي عملـــية حيوية من أجل احتواء حالات تفشي الأمراض عند الإنسان والحيوان والنبات والتصدي لها ومكافحتها على وجه السرعة، وهي أمراض من شأنها أن تؤثر تأثيراً سلبياً على الصحة العامة و/أو أن تضر بالتجارة والسفر، بل وحتى بالأمن الغذائي. والمنظمات الحكومية الدولية الثلاث جميعها ترى أن تطوير نظم المراقبة أو تدعيمها هو أمر جوهري.

اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية ومنظمة الصحة العالمية والمكتب الدولي للأوبئة الحيوانية ومنظمة الأغذية والزراعة

٥- إن القرار الذي اتخذه المؤتمر الاستعراضي الثاني لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية (١٩٨٦) بالشروع في تدابير لبناء الثقة (المعدَّل في المؤتمر الاستعراضي الثالث في عام ١٩٩١) يهيب بالدول الأطراف أن توفر "تبادل المعلومات بشأن حالات تفشي الأمراض المعدية والأحداث المشابهة التي تسببها التكسينات، وبشأن جميع الأحداث التي يبدو أنها تحيد عن النمط الطبيعي فيما يتعلق بنوع الحدث، أو تطوره أو مكانه أو زمن وقوعه. ويجب أن تتضمن المعلومات المقدمة عن الأحداث التي تحيد عن النمط الطبيعي، حالما تصبح هذه المعلومات متاحة، بيانات عن نوع المرض والمساحة المتأثرة بالتقريب وعدد الحالات".

٦- وينص القرار كذلك على أنه "نظراً لعدم وجود معايير عالمية لما يمكن أن يشكل انحرافاً عن النمط العادي، اتفقت الدول الأطراف على أن تستخدم نظم التبليغ الوطنية القائمة استخداماً كاملاً فيما يتعلق بأمراض الإنسان، وكذلك أمراض الحيوان والنبات، حيثما أمكن، والنظم القائمة في إطار منظمة الصحة العالمية، وذلك لتقديم عرض سنوي لما يستجد من معلومات أساسية عن الأمراض التي تسببها الكائنات التي تستوفي معايير مجموعات المخاطر الثانية والثالثة والرابعة وفقاً للتصنيف الوارد في دليل منظمة الصحة العالمية للسلامة البيولوجية في المختبرات الصادر في عام ١٩٨٣، والتي لا يشكل حدوثها في مناطقها، بالضرورة، انحرافاً عن الأنماط العادية".

٧- ومن الجدير بالإشارة أن هذا التصنيف الذي وضعته منظمة الصحة العالمية يستند إلى الخطر الناجم عن مختلف العوامل البيولوجية للأشخاص المعرضين مهنياً أو قضاءً وقَدَراً لمثل هذه العوامل. ومن ثم، فهذا التصنيف للمخاطر لا يمكن تطبيقه على العوامل البيولوجية الحيوانية أو النباتية التي لا تعتبر خطيرة على الإنسان.

٨- ومنذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي الثالث، ما برحت منظمة الصحة العالمية تعمل، مع المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية ومنظمة الأغذية والزراعة على توحيد عملية تقديم التقارير عن الأمراض وإجراءات الإخطار عنها. ورغم أن الاستمارة "باء" من تدابير بناء الثقة (المرفق الأول) تتضمن الإبلاغ عن مجموعات المخاطر الثانية والثالثة والرابعة كما ترد في دليل السلامة البيولوجية في المختبرات، فإنها لا تتضمن تحديداً الكائنات المجهرية والسُمِّيات المسببة للأمراض الحيوانية والنباتية داخل مجموعات المخاطر ذاتها. وعلاوةً على ذلك، فإن الاستمارة "باء" من تدابير بناء الثقة لا تتضمن شرطاً بتقديم تقارير عن ظهور قوائم محددة من العوامل الممرضة/الأمراض أو بالإخطار عنها.

٩- ومنظمة الصحة العالمية هي الوحيدة التي ضمَّنت ولايتها عنصري الاستعداد والتصدي لحالات نشر الأمراض عمداً؛ غير أنها تفتقر إلى الاستراتيجية اللازمة لتنفيذ ذلك. وثمة موظفون من المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية وأمانة منظمة الأغذية والزراعة يقرون بشكل غير رسمي بما للنشر العمد لكائنات مجهرية وسُميات ممرضة

من إمكانية إحداث اضطرابات وكوارث، إلا أن هذه المنظمات لم تخصص بعد الموارد المالية والبشرية اللازمة لهذا الغرض. بيد أن المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية قد اتفقوا على العمل معاً من خلال النظام العالمي للإنذار المبكر الذي سيوضع قريباً موضع التشغيل المشتركة.

البريد الإلكتروني لبرنامج رصد الأمراض الناشئة

١٠- تفيد المنظمة غير الحكومية "البريد الإلكتروني لبرنامج رصد الأمراض الناشئة" (http://www.promedmail.org) بأن لديها ٣٢ ٠٠٠ مشترك من أكثر من ١٥٠ بلداً. وتنشر معلومات عن حالات تفشي أمراض مُعدية وعن حوادث تلوث بالسميات تؤثر على صحة الإنسان، بما في ذلك الأمراض التي تصيب الحيوانات والنباتات المستخدَمة في الأغذية أو أعلافاً للحيوانات. ولا تتناول المنظمة المذكورة القضايا المتصلة بمرض السل أو بفيروس نقص المناعة البشرية أو بالأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات. ونظام البريد الإلكتروني لبرنامج رصد الأمراض الناشئة متاح باللغات الإنكليزية والإسبانية والبرتغالية (حسب المنطقة).

١١- وتطبق المنظمة المذكورة عملية ذات مراحل ثلاث لمعالجة المعلومات المتدفقة:

- تلقي المعلومات - تشمل هذه المرحلة المعلومات التي ترد إلى المنظمة من الأفراد المهتمين، فضلاً عن المعلومات التي يجمعها موظفوها الدائمون؛

- الاستعراض والتحقق - تمر المعلومات على مجموعة من المنسقين والمحررين لضمان دقتها وصلتها الوثيقة بالموضوع؛

- نشر المعلومات – إن ما يُعَدُّ من بيانات ينشر بعدئذ عبر آليتين: الأولى عن طريق قوائم البريد الإلكتروني التي تتولى المنظمة تخديمها؛ والثانية عن طريق موقع برنامج رصد الأمراض الناشئة على شبكة الإنترنت، الذي يشتمل على أرشيف يمكن البحث فيه عن كل ما قدمته المنظمة من تقارير عن الأمراض.